وهم المشاهدون ببصائرهم لنور الله تعالى في صلواتهم وهم المستعون بتزييه وذنوبه
من قلوبهم وقرب الله من العبد هو الاتصال عليه والتيقن لا بالمكان وقرب العبد من الله
التحلية بالاوصاف الحسنة والاتصاف بالصفات الحقيقية مع الطهارة الكاملة من الاوساخ
المعنوية والوقوف هو التقرب بالذات اوالحكم نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم اي من هؤلاء المصلين
بالاوصاف المذكورة وان يعيذنا اي يحفظنا من عقوبة من تزيت في الظاهر اقواله
وقبحت في الباطن افعاله فهو كلابس ثوبي زور فدافعه في ارض غفلة الغرور انه
الكريم المنان الكريم المنة القديم الاحسان اي الدائمة وصلى الله على كل عبد مصطفى وسلم
وسقطت الجملة الاخيرة من بعض النسخ وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

حكايات واخبار في صلاة الخاشعين

اعلم ان الخشوع معنى يقوم بالنفس فيظهر عنه سكون في الاطراف يلائم مقصود العبادة
وبهذا الاعتبار هو ثمرة الايمان الكامل وخلاصته وباعتبار انه نشأ عن خوف ورجاء
هو نتيجة اليقين الحاصل بجلال الله تعالى اي بمشاهدته فاذا المعت طوالع تجليه
تحقق الخشوع ومن رزق ذلك فانه يكون خاشعا في الصلاة فلا يتجاوز بصره
عن موضع سجوده ولا يلتفت يمنة ويسرة وبالنظر الى سكون الاطراف وغض البصر
يكون خاشعا في غير الصلاة ايضا بل يكون خاشعا في خلواته بالنظر الى الخوف
والحياء من الله تعالى وفي بيت الماء اي الخلاء عند قضاء الحاجة وفي كل ذلك اداب
معروفة فالخاشع في غير الصلاة ان يخشع في جلوسه مع اصحابه وقيامه ومشيه وركوبه
وحديثه واكله وشربه وسائر معاملاته وفي خلواته عند التسري والجماع وهو
الاصل وفي بيت الماء عند قعوده وقيامه عنه فان موجب الخشوع هو معرفة اطلاع
الله تعالى على العبد ومراقبته له في كل احواله بحيث لا تخفى عليه خافية ومعرفة تقصير العبد في سائر
افعاله فمن عرف هذه المعارف يتولد الخشوع وليست هذه المعاني مختصة بالصلاة ليس الا
بل عام في سائر الاحوال والاطوار والتقلبات ولذلك روي عن بعضهم انه لم يرفع راسه
الى السماء اربعين سنة حياء من الله وخضوعا له وروي ذلك في مناقب الامام ابي حنيفة
وورد عن رجل من الصالحين يقال له احمد بن محمد بن عثمان اليعقوبي فسمع من الحديث وتردد الى
كثيرا فما رايته رفع راسه الى فوق قط واخبرني من يصحبه انه هكذا شانه منذ نشأ لم يرفع
راسه الى السماء مطلقا سواء في خلوته او جلوته وتوجه الى الحجاز فتوفي راجعا رحمه الله

يحيا من الخشوع ... [illegible]

وكان الربيع بن خثيم مقتديا ابن عائذ بن عبد الله بن موهبة بن منقذ الثوري ابو يزيد الكوفي
قال ابن معين لا يسال عن مثله وقال الشعبي كان معدن الصدق وقال غيره كان اذا دخل على
ابن مسعود لم يكن عليه اذن لاحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه وروي انه لما احتضر بكت عليه ابنته
فقال يا بنية ما تبكين قولي يا بشراي اليوم لقي ابي الخير قال ابن مسعود توفي في ولاية عبيد الله بن زياد
روى له الجماعة سوى ابي داود من شدة غضه لبصره ودوام اطراقه يظن به بعض
الناس انه اعمى وقيل انه كان يختلف الى منزل عبد الله بن مسعود عشرين سنة لا تظن
~~الجارية لا تحسبه جارية الاعمى~~ لا تحسبه جارية ابن مسعود الا اعمى لدوام اطراقه الى الارض
بصره فاذا راته جاريته قالت لابن مسعود صديقك الاعمى قد جاء فكان يضحك ابن مسعود من قولها
ويقول لها ويلك هو الربيع بن خثيم وكان هو اذا دق الباب اي باب ابن مسعود تخرج الجارية
اليه فتراه مطرقا ببصره الى الارض غاضا بصره ولذا كانت تسميه الاعمى وكان ابن مسعود
اذا نظر اليه يقول وبشر المخبتين قال صاحب القوت المخبتون هم المتواضعون من المؤمنين
الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله فختم الله البشرى لهم قال الله تعالى
وبشر المخبتين والذين يسعون اليهم هم الخاشعون الذاكرون العابرون المقيمون الصلاة فاذا
كملت هذه الاوصاف فيهم كانوا مخبتين وقد قال الله تعالى وبشر المخبتين وكان ابن مسعود اذا
راى الربيع بن خثيم قال اما والله لو راك محمد صلى الله عليه وسلم لفرح بك وفي لفظ لاحبك هكذا
اورده في القوت وفي كتاب الشهاب العسكري لو راك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك
وما رايتك الا ذكرت المخبتين ومشى ذات يوم مع ابن مسعود في سوق الحدادين
بالكوفة فلما نظر الى الاكوار جمع كور وهو المبني من الطين الذي يوقد فيه ويقال هو الزق
الذي ينفخ معرب والى النيران جمع نار تلتهب اي تشتعل صعق وسقط مغشيا عليه
وفي القوت فنظر الى الكيران تنفخ والى النيران تلتهب فصعق وسقط مغشيا عليه
~~وقعد ابن مسعود عند راسه الى ان صلى ... مع الصلوات~~
فجلس ابن مسعود عند راسه الى ان جاء وقت الصلاة فلم يفق من غشيته
التي صعق فيها فحمله ابن مسعود على ظهره الى ان اتى به الى منزله فلم يزل مغشيا عليه الى مثل الساعة
التي صعق فيها ففاتته خمس صلوات كاملة وابن مسعود عند راسه يقول

الاولاد من بعيره [illegible]

Copyright © King Saud University